

ملخصات

عمر بسعود

الجزائر الزراعية : من بناء الإقليم إلى استحالة بروز الفلاحين

يبدو أن الظروف المناخية - الزراعية، و طرق تنظيم المجال و امتلاكه من قبل الجماعات الريفية من جهة، و العوائق التاريخية التي تحول دون بروز دولة مركزية و غياب الاستقرار السياسي من جهة أخرى، أعاقت تشكل شرائح فلاحية جزائرية مرتبطة بالأرض، حائزة على عقود ملكية ثابتة و مزودة بوسائل و أساليب تقنية ملائمة. فالملكية الجماعية و الاستغلال المعمم للأرض و "أنماط المعيشة" الرعوية و نصف الرعوية هي التي كانت سائدة في الجزائر إلى نهاية القرن التاسع عشر. إن ملكية "الملك" الزراعية لم تنتشر قبل العهد الإستعماري - إلا في محيط المدن و الحواضر التي كانت سابقا عواصم ممالك سلالية، و في بعض الكتل الجبلية و في الواحات. داخل هذه المناطق، تمت شريحة فلاحية متأصلة في الأرض، تستعمل طرائق كثيفة في استغلال الأرض و الموارد المائية. لم يعمل الإستعمار الفرنسي على إحداث القطيعة الأكثر جذرية في الاستعمال المكمل للمجالات الزراعية و طاقتها فحسب، بل عمل في نفس الوقت على تحطيم إمكانية نمو قاعدة فلاحية بالجزائر. و غداة الاستقلال، قيد وجود شريحة هامة من العمال الزراعيين، خيارات تنظيم الفلاحة الجزائرية. عن تحليل العوائق الطبيعية و التاريخية، يستدعي عودة إلى التاريخ لإدراك - لو جزئيا - التحجر الذي واجهته كافة السياسات الزراعية المعتمدة.

الكلمات المفتاحية : زراعة - ريف - شريحة فلاحية - أرض - ملكية جماعية.

حميد آيت عمارة

المسألة الزراعية اليوم

هل أفضى الاستعمار إلى القضاء على إمكانية وجود شرائح فلاحية جزائرية؟ تقع هذه المسألة، اليوم، في قلب الخيارات المتعلقة بإعادة بناء الفلاحة. لم يكن الخروج من النظام المشاعي خلال القرن التاسع عشر - كما حدث في أوروبا - لصالح شرائح فلاحية مدعمة و متحررة من روابط التبعية إزاء الملاكين العقارين. فنظام المزارع الكبرى الذي وضعه الاستعمار الفرنسي قد أحدث تغييرا عميقا في البنيات الزراعية، و لا تكفي عملية بيع الأراضي العمومية لإعادة بناء القاعدة الفلاحية للزراعة.

الكلمات المفتاحية : استعمار - زراعة - ملكية زراعية - عقار - أراضي عمومية.

مارك كوت هل يوجد فلاحون جزائريون؟

إن التنمية الحقيقية توجد، بدءا في عقول البشر الذين ينتظمون لغرض تحقيقها. إن مثل هذه الرؤية يمكن تطبيقها على ميدان الزراعة في الجزائر.

يعني مصطلح الفلاحين المجتمعات الريفية و الزراعية التي تستجيب لمقاييس دقيقة: تأصيل قوى بالأرض، نظام عقاري يقوم على الملكية الخاصة عموما، كثافات سكانية معتبرة و استغلال كثيف للأرض في الجزائر، يستقر الفلاحون في بعض الكتل الجبلية (القبائل، الأوراس...) و السهول الخصبة و الواحات. تاريخيا، أحدث الاستعمار الاستيطاني اضطرابا عميقا في البنى الاجتماعية و حال دون أفلحة الريف الجزائري.

غداة الاستقلال، تسببت السياسات الزراعية المتعاقبة التي اعتمدها السلطة في مقولة العقار الزراعي و في عدم استقرار العاملين في الأرض. و رغم بعض التحسن الذي نشهده منذ الثمانينات، يجب على السلطات أن تحدد أولا النهج الواجب اختياره : أهو إعادة الأفلحة أم هو إقامة المقاولات الزراعية؟

الكلمات المفتاحية : الجزائر - فلاحون - مجتمع ريفي - مجتمع زراعي - تحولات.

عابد بن جليل التحولات الاجتماعية و تكيف فلاح "القصور" في توات : أولاد الحاج مامون (ولاية أدرار، الجزائر)

حاليا، يطرح تراجع الغابات الصغيرة للنخيل بالصحراء إشكالا و يسائل في نفس الوقت أصحاب القرار و المهنيين و السكان أنفسهم.

يشكل تحليل واحة أولاد الحاج مامون الواقعة بالتوات حالة نموذجية : قصر أهل، حيز تسقيه مياه الفقارة و إنتاج زراعي ضعيف مستهلك ذاتيا عموما. تمت مقارنة هذه الوضعية انطلاقا من دراسة مستوى انخفاض منسوب مياه الفقارة، و إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية المترتبة عن الإصلاح الزراعي و العوائق الناتجة عن الوسط الطبيعي.

رغم ذلك، يتم اتخاذ إجراءات متبصرة من قبل سكان "قصور" مرتبطين ارتباطا وطيذا بأراضيهم و منشغلين بتسيير مياه الفقارة -انشغالا قويا- و منتفحين -بشكل متزايد- على الحياة الحضرية و نمط استهلاكها.

الكلمات المفتاحية : تحولات اجتماعية - غابات - واحة أولاد الحاج مامون - مياه

الفقارة

صلاح الدين شراد الفلاحون، النظام العقاري و السقي : أمثلة من السهول العليا القسنطينة

تعرض الدراسة إلى التطور المتباين لجماعتين ريفيين صغيرتين تستقران على مزدريعين يقعان بالقرب من عين مليلة، واجهت فلاحي "فرشي أولاد حملة، عوائق ترتبط بالنظم العقارية المختلفة التي تميزهم بالدور الذي تمارسه السلطة الوصية الإدارية و التقنية. إن هذه العوائق حددت - جزئيا - النظم الزراعية الممارسة محليا، مما يفسر تفعيل استراتيجيات فلاحية تأخذ بعين الاعتبار مصالحهم الاقتصادية و الاجتماعية و المجالية.

الكلمات المفتاحية : عقار - عين مليلة - فلاحون - سقي - سهول.

محمد غراس المشاركة الزراعية : رواسب عهود قديمة أم أشكال عمل اجتماعية دائمة في الفلاحة الجزائرية ؟

تمثل المشاركة الزراعية ممارسة شديدة التأمل في الوسط الريفي. إنها تترك بصمات واضحة في الأقاليم الخاصة بزراعة الحبوب، إذ تشرك منذ عهد بعيد، المالكين و المستثمرين. رغم إنها ترمز إلى أشكال يتم التنديد بها -عموما- إذ ينظر إليها على أنها بقايا عتيقة، ظلت المشاركة الزراعية إلى أيامنا هذه و خلافا لما كان متوقعا، تجسد الممارسات الاجتماعية للعمل السائدة في الأرياف الجزائرية.

و عند الاحتكاك بالتقدم التقني و تعميم العلاقات السلعية، لم تختلف المشاركة الزراعية، بل أفرزت قدرة تكيف هامة مع كل تجديد تقني في الزراعة، إذ تصدر عن عقلانية مميزة تستمد أصولها -ضمنيا- مع نظام الحماسة الذي يمثل و لازال، الأرضية التي تنتظم على أساسها المشاركة الزراعية.

إن صياغة نموذج مرجعي يستند إلى إعادة إنتاج الحماسة من جهة، و تعميمه على العقود القديمة و المعاصرة من جهة أخرى، تثير بشكل واضح، أنماط تسيير العقود الزراعية المحلية.

الكلمات المفتاحية : زراعة - ريف - حبوب - تقنية - تكيف.

مصطفى مرضي المجتمع الريفي : من الاستقلالية إلى التبعية : معالم و دلالات

تناول هذه الدراسة فحص تطور علاقة الدولة بالمجتمع الريفي الجزائري من منظور تاريخي و سوسبيولوجي، محاولة الإجابة عن السؤال المركزي حول الآليات التي انتقل فيها المجتمع

الريفي من حالة إعادة إنتاج نفسه في كنف الاستقلالية بعيدا عن كل ضغط أو تدخل مؤسسي خارجي، إلى حالة التبعية بعد ظهور نزعات التدخل بدءا من الدولة التركية و مروراً بالدولة الكولونيالية و انتهاء بالدولة الوطنية، مبرزة اختلاف استراتيجياتها و آثارها على البنية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع الريفي.

الكلمات المفتاحية : مجتمع ريفي - دولة - علاقات - إنتاج - استقلالية.

محمد حمداوي

المجال السكني العائلي في الوسط الريفي التقليدي : الدار و القرية لدى "بني سنوس"

حاولنا في هذه الدراسة أن نكشف و نحلل، بصورة مقتضبة بعض جوانب المجال السكني العائلي في الوسط الريفي التقليدي. آخذين كمثال الدار و القرية قبل 1960، خصوصا ذلك المجال الذي لم تطرأ عليه تغيرات هامة تحت تأثير عوامل التغير التي رافقت الاستعمار الفرنسي. و قد اتخذنا حقلا ملاحظتنا "عزابل بني سنوس" جنوب غرب ولاية تلمسان.

بعد أن قدمنا بصورة مبسطة، الخصائص المورفولوجية للدار، كأول مجال سكني، ركزنا على تحليل البعد الاجتماعي. هكذا، قمنا من جهة بمعالجة العلاقة الثقافية الداخلية الموجودة بين بناء الدار و المعتقدات الاجتماعية، و من جهة العلاقة الموجودة بين وظائف المجال/الدار و بين الحياة العائلية. لقد قدمنا هذه الأخيرة كنجلي لقيم تنظم، في إطار تراتبية صارمة و توزيع للأدوار حاسم، علاقات القرابة و كل علاقة أخرى مع الملكية العائلية أو النشاط الحرفي.

كصورة للدار فإن القرية متصورة بنفس الصورة للدار و تؤدي الوظائف نفسها على سلم اجتماعي أوسع هو سلم مجموعة العائلات المكونة للجماعة الريفية.

إن الدار و القرية كلاهما يعكسان ثقافة الجماعة الريفية التي ليس نمط المعيشية إلا جانباً منها، هذه الثقافة التي تشهد الجماعة انطلاقا منها نظراً للعالم.

الكلمات المفتاحية : بني سنوس - السكن العائلي - ريفي - قرابة - دار.

مراد مولاي الحاج

الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر

لاشك أن التحول الاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري، أثر على التركيبة الاجتماعية الريفية، حيث أسرع التصنيع مثلا في نزوح الأفراد ذوي الأصل الريفي الفلاحي نحو المدن الجزائرية قصد الرفع من مستواهم المعيشي، و هذا عن طريق الحصول على مناصب عمل في المؤسسة الصناعية، و من هنا فالمجتمع الريفي يعد مرجعية العامل الصناعي في الجزائر. يحاول

هذا المقال الكشف عن الأصول الريفية للعامل الصناعي من خلال تحليل بعض المعطيات الميدانية لإظهار الأصل الاجتماعي و المهني للعامل الصناعي، و حنينه إلى الماضي المتمثل في تفضيل العمل الفلاحي و الحياة القروية، و أخيرا إبراز بعض مميزاتة الثقافية المستمدة من المجتمع الريفي.

الكلمات المفتاحية : مدينة الغزوات - الريف - العامل - الصناعة - التحولات.

سعاد عباس

النموذج النظري القسومي : نحو رؤية حيوية للتنظيم المجتمعي

لقد درست البنية الاجتماعية بالمغرب بإسهاب بناء على نموذج النظرية القسومية أي تقسيم القبيلة إلى بطون. بعد معاينة علاقات السلطة بين البطون في الأوراس - تلك العلاقات التي تستحوذ عليها مجموعة واحدة (غالبا رجال الدين) في نظر عدد هام من المؤلفين - لاحظنا أن هذه السلطة موزعة - في الواقع - بين مجموعات مهيكلية - على طريقة لوح الضامة - من قبل نسق أحلافي في تطور مستمر. قد تكون القبيلة اتحاد لبطون أبوية تعتقد أنها تنتمي إلى أصل قبلي مشترك و تستند - أساسا - إلى علاقات الحلف. البطن الأبوي الأول الذي استقر في المنطقة يمنح اسمه للبطون الأخرى. في الأوراس، يعني المقطع. أ ح من إسم أحمد - مثلا - أهل فلان و لا يعني أولاد فلان مثلما هو الحال مع أولاد عامر.

الكلمات المفتاحية : زراعة - المغرب - قبيلة - تنظيم مجتمعي - الأوراس.